رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح نيل المرام من آيات الأحكام

شرح نيل المرام من آيات الأحكام)76(سورة التوبة،)٠٦(١/٤/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو نيل المرام. من تفسير ايات الاحكام - 00:00:00

سورة التوبة واية الزكاة. من هم اهل الزكاة؟ كيف تصرف لهم؟ يعني من الذين يستحقون ان تصرف لهم الزكاة وكيف تصرف؟ هل تصرف؟ لاي واحد منهم جميعهم ترى هذي مسألة مهمة. يعني الامام الشافعي رحمه الله يرى انك اذا وجدت فقيرا - 00:00:20

زين؟ وشخص عليه دين. او عليه غرامة يعني من الغالمين وشخص منقطع ابن السبيل. مثلا وجدت ثلاث اشخاص. ما تعطي واحد زكاته تتركهم. توزع الزكاة عليهم. لان الله امرك ان تعطي هؤلاء يعني انت في في بلدة مثلا الان وفي هذه البلدة مثلا فقراء وابناء سبيل - 00:00:50

وغانمين ورقاب اسارى ونحو ذلك. كيف؟ قال لا الاصل انك تعطي توزعها علي ما تروح للفقراء هذا رأي لاهل العلم مثل ما ذكرنا لهم. والرأي الثاني انك تعطي تصرفها لاي واحد - 00:01:20

ما دام انك وضعتها في هذا المكان خلاص بدأت ذمتك. اي شخص المهم ان يكون من اهل الزكاة. طيب شف قال انما الصدقة قال سبحانه وتعالى في الاية رقم ستين من سورة التوبة انما الصدقات انما يقول المؤلف اداة حصى يعني اصل - 00:01:40

صدقات لا تكون الا في هذا المكان. وهم اهل الزكاة. انما من صيغ القصر والصدقات مراد بها الجنس طيب احنا نعرف ان هناك فرق بين الزكاة والصدقة. الزكاة واجبة وفرض والصدقة مستحبة. الله يقول صدقة - 00:02:00

كيف حملناها على الزكاة؟ نقول لان هؤلاء المحتاجين هؤلاء المذكورين ثمانية يجوز لهم ان تصرف لهم ويجوز ان تصرف لهم الصدقة. والصدقة اعم. فلذلك سماها صدقة. ومن باب اخر من جانب اخر ان الصدقة تدل على - 00:02:20

كما قال صلى الله عليه وسلم قال والصدقة برهان. تبرهن ايمان صاحبها. فجيء من هذا الجانب والا القرآن احيانا يعبر بالزكاة. هو احيانا يعبر بالصدقة. طيب قال سبحانه وتعالى الزكاة اه يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. سماها زكاة - 00:02:40

يقول هنا مقصورة على الاصناف التالية لا تتجاوزهم وهم الثمانية وقد اختلف اهل العلم هل يجب تقسيط الصدقات على هذه اصناف ثمانية او يجوز صرفها الى البعض دون البعض. على حسب ما يرى الامام او صاحب الصدقة. فذهب الى الاول الشافعي وجماعة من اهل العلم - 00:03:10

الى انها ماذا؟ انها توزع تقصر. عندك مثلا مثلا زكاة خمسين الف زكاة خمسين الف زكاة عندك خمسين الف جمعتها من مما عندك او من ممن حولك. واصبح عندك الان خمسين الف زكاة. هذي الخمسين الف زكاة. نعطيها فقير واحد - 00:03:30

ولا نوزعها ليس مقصود فقير واحد نعطيها جنس الفقراء ولا لا نوزعها على اكثر من اجناس ثمانية الامام الشافعي كما ذكرنا يرى توزيعها وذهب الى الثاني مالك وابو حنيفة وبه قال عمر وحذيفة - 00:03:50

وابن عباس وابو العالية وسعيد ابن جبير وميمون ابن مهران قال ابن جرير وهو قول اكثر اهل العلم انك تنزلها في جنس الاجناس

حسب حسب الاحتياج وحسب الفقراء. احتج الاولون بما في الاية من القصد - 00:04:10
زياد ابن الحارث. الصدائي عن عند ابي داوود الدار قطني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتى رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له ان الله لم يرضى بحكم نبي ولا غيره من في الصدقات حتى حكم فيها. هو فجزأها - 00:04:30
ثمانية اصناف. فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك. واجاب الاخرون بان ما في الاية من القصر انما هو بيان لصرف اه بيان بيان الصرف والمصرف والنصر او المصرف لا لوجوب استيعاب الاصناف وبان في اسناد الحديث عبدالرحمن ابن - 00:04:50
من انعم الافريقي وهو ضعيف. ومما يؤيد ما ذهب اليه الاخرون. قوله تعالى ان تبلوا الصدقات ونعيم ما هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. شف قال الفقراء هذا الشاهد. وفي حديث معاذ قال اخبرهم ان ان الله افترض عليهم - 00:05:10
تؤخذ من اغنيائهم وتعطى فقراؤهم. تعطى فقراؤهم. والصدقة تطلق على الواجبة كما تطلق وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اخذ الصدقة من اغنيائكم واردها الى في فقرائكم. وقد ادعى ما لك الاجماع على - 00:05:30
قول الاخر قال ابن عبد وقال ابن عبد البر باجماع الصحابة فانه لا يعلم مخالفا منهم. للفقراء والمساكين. طيب يعني واضح الان المسألة يعني لا يلزم اني اوزعها عليه. لا يلزم. ان تيسر هذا اولى صحيح. انا الان عندي مجموعة عندي فرقين - 00:05:50
مسكين وعندي غارم وعندي كذا وعندي ذا ما عندي مانع اوزعها حتى كل واحد يعطيه هذا جيد لكن اذا اذا لم لم تقسمها وانما اعطيتها جهة واحدة هذا جائز. طيب يقول هنا الان عندنا مسألة ما الفرق بين الفقراء والمساكين - 00:06:10
ايهما احوج؟ الفقيه. الفقير. الفقيه احوج الى المسكين. طيب احيانا يعني يقولون هذي من الذي اجتمعت اخترقت واذا افترقت اجتمعت اذا قال القرآن الفقير دخل فيه المسجد وقال المسكين فقط دخل فيه. اذا اجتمع لا كل واحد له معنى. طيب يقول قدمهم لانهم احوج من البقية على على المشهور - 00:06:30
من شدة فاقتني وحاجتي. وقد اختلف اهل العلم في في الفرق بين الفقير والمسكين على اقواله. قال يعقوب السكير اه ان الفقير احسن ان الفقير احسن حالا من المسكين. قالوا لان الفقير هو الذي له بعظ ما يكفيه - 00:07:00
والمسكين الذي لا شيء له. وذهب الى هذا قوم من اهل الفقه منهم ابو حنيفة. وقال اخرون العكس فجعلوا المسكين احسن حالا من الفقير محتجوا بقوله اما السفينة فكانت مساكين يعني يملكون فاخبر ان لهم سفينة والنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:07:20
تعود من الفقر وقال احيني مسكينا فدل على ان المسكين ارفع درجة. طيب ولهذا قال والى هذا ذهب الاصمعي وغيره من اهل اللغة هذا هو الصحيح وحكاوى الطحاوي عن الكوفيين وهو احد قول الشافعي واليه ذهب ابن القاسم من علماء - 00:07:40
المالكية وسائر اصحاب مالك. وبه قال ابو يوسف ايضا من علماء الحنفية وقال قوم الفقير محتاج للتعفف والمسكين السائل. قاله الازهري واختاره ابن شعبان. ومروي عن ابن عباس وقد قيل - 00:08:00
غير هذه الاقوال مما لا يأتي الاستكثار منها بفائدة يعتد بها. والاولى في بيان ماهية المسكين ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا بهذه - 00:08:20
الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. قالوا فما المسكين يا رسول الله؟ قال الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا. طيب خلاصة الكلام ان الفقير اقل درجة من المسكين اشد - 00:08:40
ولذلك يقولون الفقير الذي لا يجد كفاية ما يجد شيء. هذا يسمى فقير. الذي يجد نص كفايته هذا مسكين طيب العاملين عليه من هم؟ قال هم السعاة الذين ينفقهم الامام يعني يعني يدفعهم - 00:09:00
يجعلهم يذهبون لتحصيل الزكاة. فانهم يستحقون منها قصة. يعني هم من فرغوا انفسهم لهذا العمل يذهبون الى الى المزارع والى اصحاب الاغنام في الصحاري وينتقلون من مكان لمكانهم من بلد الى بلد - 00:09:20
بالزكوات ويجمعونها. فتذهب عليهم اوقات طويلة. فهؤلاء يعطون من الزكاة. لكن بشرط ماذا ان لا تكون لهم رواتب. اما اذا كانت لهم رواتب مثل الان يصرف عليهم رواتب هذا ما يعطوهم الذكر. اما اذا لم يكن لهم رواتب فان - 00:09:40
الامام يعطيه من الزكاة. يقول ما هو القدر الذي يعطون؟ قال الثمن. وقيل على قدر اعمالهم من الاجرة ونحوه ويعطون مثل ما

يعطون الفقير عليه ما يسد حاجته طيب يقول واختلفوا هل يجوز ان يكون العامل - 00:10:00
هاشميا ام لا؟ فمنعوا قوم واجازه اخرون. ويعطى من غير الصدقة. واذا كان هاشميا تحرم عليه الزكاة. كيف وهو ما يعطى من الزكاة. قال يعطى مال اخر. ما يعطى من مال الزكاة. المؤلفة قلوبهم. الان الرابع كذا - 00:10:20
الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. قال قوم كانوا في صدر الاسلام فقيل هم الكفار عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتألف اسلامه وقيل هم قوم اسلموا في الظاهر ولم يحسن يحسن اسلامهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
بالعطاء وقيل هم من اسلم اليهود والنصارى وقيل هم من قوم عظماء المشركين ولهم اتباع فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليتألف اتباعهم الى اخر ما قيل والخلاصة ما هي؟ من هم والمؤلفة قلوبهم؟ هم الذين يرجى اسلامهم او يكونون دخلوا في الاسلام ولم يتمكنوا - 00:11:00
وهؤلاء يرغبون يعطون حتى تستقر يستقر الايمان في قلوبهم. يقول اختلف العلماء هل سهم المؤلفة قلوبهم باق بعد ظهور الاسلام؟ او انقطع؟ قال عمر والشعبي والحسن والشعبي قد انقطع هذا الصنف بعزة الاسلام - 00:11:20
وقال جماعة من العلماء سهم باق لان الامام ربما احتاج الى ان يتألف على الاسلام وانما قطعه عمر لما رأى من اعزاز وبه افتى المودة هذا هو الصحيح. صحيح انه ان احتاج المسلمون يعطونهم. وان كانت في عزة ما - 00:11:40
طيب لاحظ الان الان انتصرنا. الاربعة انتهوا. بقي الاربعة الثانية. الاربعة الثانية تغير باسلوبه. قال وفي الرقاب مقال وللرقاب مثل ما قال للفقراء للمساكين قال لا وفي ليش؟ لماذا قال في وهناك للمؤلفة لكذا - 00:12:00
قال لان الاربعة الاول سلم المال لهم مباشرة فقيل اعطه مسكين اعطه مؤلفه اعطه مباشرة ولا لا ما يعطون؟ وفي الرقاب يخلصون. يعني عليه رقبة يخلص. يعني مثلا انت تريد ان ان تعتق مملوكا ما تعطيه المال تعطيه سيئة وتعتقه لان هذه - 00:12:20
الان وفي الرقاب وفي الغانمين ليست لهم مباشرة. الغارم انت عليك غرامة مطالب بدية كم؟ مئة الف. خلاص نحن لا نجمع لك ونجمعها ونعطيها الذي طالبك اما انت لا نعطيك اياها هذا المقصود شف تعبير القرآن دقيق قال وفي - 00:12:50
في فكها بان يشتري رقابا ثم يعتقها. هذا معناه زين؟ وقيل المكاتبون الذي كاتب سيده على ان يخرج على ان يكون حرا. على مال معين. هذا هؤلاء يسمون الرقاب. طيب - 00:13:10
ويدخل في ذلك الاسار. الاسارى الذي اسر في حرب او في بلد ولا لا يفك حتى يدفع له مال ندفع له الماء حتى نخلصه من الاسفل. طيب والعاملين عليها؟ لا قال بعدها ماذا؟ وفي الرقاب والغارمين - 00:13:30
قال الغالبين الذين ركبتهم الديون ولا وفاء عندهم بها. ولا خلاف في ذلك الا من لزمه يقول ولا خلاف الا من لزمه دين في سفاهة فانه لا يعطى منها ولا من غيرها الا ان يتوب - 00:13:50
وقد اعان النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على من وقد اعان على من تحمل حمالة وارشد الى اعانة منها. هذه مهمة الحقيقة يا اخوان يعني الغارم الذي ركبته الديون تدين تدين اشترى سيارة تدين واشترى اثاث البيت يتدين واشترى اجهزة وتدين - 00:14:10
كثرت علي الديون وبدأ الناس يطالبونه فبدأ يذهب يشتكي يقول انا عندي خلصوني اعطوني دين هل الزكاة يختلف الناس اذا كان دين لاشياء ظرورية مثلا يريد ان ان مثلا ان يشتري دارا يستر على - 00:14:30
عليه وعلى ذريته او يشتري اجهزة في البيت ظرورية محتاج اليه ما عنده شي او سيارة يذهب بها الى ان يذهب بابناء المدارس او وركبه الدين. فهذا يعطى. اما اذا وجدت الان في بعض ما نقول جميعا في بعض من ركبتهم الديون - 00:14:50
تجدها مثل ما ذكر مؤلف قال دين في سفاهة. طيب يستطيع ان يشتري سيارة بعشرين الف او ثلاثين الف. يروح استرليني ياخذ سيارة مئة وخمسين الف. لماذا؟ ليش من الضروري؟ عنده جهاز جوال يعني ماشي معه ما عنده مشكلة - 00:15:10
يروح يشتري الجهاز بخمسة الاف وثم يقول عليه دين يعني فيه اشياء يعني يعني ليس يستدينون للضروريات للكمالات. او للكماليات للبيت. يأخذ اشياء ليست ضرورية. فهذا ينتبه حتى في اسر يعني يعني جتنا اخبار - 00:15:30
الفقراء يشترون الاشياء ليست ضرورية ويقول انا علي دين وانا محتاج وانا فقير. ولا ولا يحسن التصرف. طيب وفي سبيل الله شف

جهة الفاء. يعني هو في لان الغارم هذا ما يعطى المال له يعطى لصاحب المال. يقول وفي سبيل الله - 00:15:50
والمرابطون يعطونهم الصدقة ما ينفقون في غزوهم ومرابطتهم. وان كانوا اغنياء. هذا صحيح يعني هم فرغوا للثغور والحدود وتركوا بيوتهم واموالهم واعمالهم فيعطونهم الزكاة. ولان هذا يعينهم على الجهاد قال بعضهم قال جعلها جعل الحج في من سبيل الله. الحج الصحيح انه ما يعطى من الزكاة. ليه؟ لان الحج يسقط عنه - 00:16:10
ما عندك ما عندك قدرة على الحج ما في زاد ولا راحلة لا تحج. اذا اذا وجد احد يتصدق عليه ما في مانع طيب وابن السبيل والصحيح ان كلمة في سبيل الله هؤلاء الغزاة المجاهدون. اما ابن السبيل في - 00:16:40
كبناء المساجد ودور ودور الحفظ القرآن وكذا وكذا هذا لا لا يدخل ما يأخذ الزكاة ليبني مثلا او يبني دارا للقرآن او يبني مدرسة لا هذا ما يدخل. طيب وابن السبيل؟ قال المسائل - 00:17:00
طيب الذي انقطعت به الاسباب في سفره. يعني شخص جاء للحج او للعمرة او للزيارة او جاء لاي شيء. ثم سرقت منه اموالا. اخذ ابوك واخذت بطاقاته واخذ ماله وليس معه. خلاص انعدم الان ما عنده شيء. فهذا يعطي - 00:17:20
ازيك يا رشا؟ لكن الان في الوقت الحاضر قد يكون هذا قليل لان هناك طرق ممكن يذهب الى البنك ويستخرج البطاقة ممكن يحول شخص ويأخذ المال يعني يقول حول على اخوي واخذ المال من اخوي يعني هناك اتصالات فيه يعني طرق اخرى لكن سابقا - 00:17:40
يدخل الى بلدة من بلدة يذهب الى بلدة. ثم يأتي سراق ويأخذون كل ما معه. حتى ابرة كل ما معه ثم يأتي الى هذه البلدة غريب ما احد يعرفه. فيضطر انه يمكن يموت من الجوع. فيعطى هذا من الزكاة حتى يصل الى بلده وان كان غنيا في بلده - 00:18:00
قال فريضة من الله يعني كون الزكاة مقصورة على هؤلاء فريضة فرضها الله. طيب طيب نقف عند هذا القدر لان الوقت هو شيء يضيق والامر الثاني ان الاية هذي فيها كفاية ما شاء الله. اية مهمة جدا واستفدنا - 00:18:20
من احكامها طيب عندنا بقي ايات لان سورة التوبة طويلة شوية نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:40